واسلم على يديه خلق كثير فنفعهم الله به وقتل واسر من الكفار كثيرا فاستنصر وايه وذلك من جملة اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم
اللهم امض لاصحابي هجرتهم اي تممها لهم وابق عليهم حالها وحكمها فلا تنقلهم من موضع هجرتهم الذي هاجروا اليه الى الموضع التي هاجروا منها والبايس اسم فاعل من بئس يبأس اذا اصابه البوس وهو الضرر ويصلح هذا اللفظ للذم والترحم وسعد ابن خولة هو رجل من بني عامر ابن لوي من انفسهم وقيل حليف لهم وهو زوج سبيعة الاسلمية وقد اختلف فيه فقال عيسى ابن دينار وابن هشام انه لم يهاجر من مكة حتى مات بها وعلى هذا يكون ذلك القول من النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الذم وقال الاكثرون من العلماء انه هاجر ثم رجع الى مكة ومات بها وعلى هذا فيكون ذلك القول تفجعا عليه وترحما وقوله يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة قيل هو من قول سعد ابن ابي وقاص وقيل هو من قول الزهري وقال السفاقسي وفي ان توفي فتح الهمزة وكسرها فمن فتح قال انه اقام بها بعد الصدر فخشي عليه ان يدركه اجله بمكة وحديث عبد الرحمن ابن عوف سبق مرارا ان اليهود قوم بهت بضم الهاء كانه جمع بهيت كقضيب وقضب وهو الذي يبهت المقول له بما يفتريه عليه ويختلقه لو امن بي عشرة من اليهود قيل يريد عشرة معينين وكانهم كانوا رؤسا اليهود وزعمائهم والا فقد اسلم منهم اكثر من عشرة وفي ذلك تنبيه على اتباعهم التقليد لاحبارهم لا بالدليل لقوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وحدثني احمد او محمد ابن عبيد الله الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وفي باب احد ذكره البخاري في التاريخ وتابعه الحفاظ ابو نصر وابو طاهر وابن عبد الواحد وغيرهم السدك ارسال السعد على الناصية يفرق قولهم بفتح اوله وضم ثالثه من فرق يفرق بتخفيف الراء الثاني من رام هرمز بفتح الميم الاولى وضم الهاء والميم الاخيرة وسكون الراء واخره زاي مدينة مشهورة بارض فارس والاحسن ان تكتب منفصلة ومن كتبها متصلة يلزمه ان يكتب معدي كرب متصلة

كتاب المغازي

غزوة العسيرة بالسين المهملة والمعجمة وتقال بثبوت الهاء وحذفها وهو موضع بقرب الينبع سكن بني مدلج بينه وبين المدينة سبعة برد كذا قال القرطبي في اختصار للبخاري وقال القاضي هو بالمهملة غزوة تبوك وبالمعجمة غزوة بني مدلج وسميت العسيرة لمشقة السير فيه وعسره على الناس لانها كانت زمن الحر ووقت طيب الثمار ومفارقة الاظلال وكانت في مفاوز صعبة ومشقة كثيرة وعدو كثير بواط بضم الباء الموحدة وبالطاء المهملة قال البكري واليها انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته الثانية ولم يلق كيدا وذلك في ربيع الاول من سنة اثنتين وغزوته الاولى هي العسيرة قول زيد غزا تسع عشرة وقد زاد اهل التاريخ فقال ابن سعد سبعا وعشرين وسراياه ستا واربعين والذي قاتل فيها بدر واحد والمريسيع والخندق وخيبر وقريظة والفتح وحنين والطائف قال وهذا الذي اجتمع لنا عليه انتهى فعلى هذا فانما اخبر زيد عما علمه وقول زيد او لهن العسيرة خلاف ما حكاه البخاري اولا عن ابن اسحق قال القرطبي والذي قاله ابن اسحق في ترتيب الثلاث غزوات هو الصحيح وقال السفاقسي يجمع بينهما بان زيدا اراد اول ما غزوت انا معه وتضعف رواية مسلم قلت فما اول غزوة غزاها قال ذات العسير او العشير قلت فايهم كانت اول قال ابن مالك صوابه فايهن اوفا بها فاول بالنصب على الخبرية كما قال العسير بشين معجمة والعسيرة بسين مهملة وزيادة ها فذكرت لقتادة فقال العشيرة بمعجمة كذا رواه البخاري عن شعبة عن ابن اسحق وفي مسند الطيالسي ثنا شعبة عن ابي اسحق قلت لزيد ابن ارقم ما اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٨

قال العسيرة او العشيرة بالهاء في الموضعين وقال ابن سعد غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة في جمادى الاخرة على راس ستة عشر شهرا من مهاجره في خمسين ومائة وقيل في مائتين من المهاجرين على ثلاثين بعيرا يعتقبونها وحمل اللواء وكان ابيض حمزة ابن عبد المطلب واستخلف على المدينة ابا سلمة المخزومي يطلب عير لقريش التي كانت القتال ببدر بسببها حين رجعت من الشام فبلغ ذا العشيرة وهي لبني مدلج وحلفائهم من بني ضمرة ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا فقد اوشتم الصباة بضم الصاد المهملة جمع صابي وهو الخارج من دين الى دين امان الله بتشديد الميم وتخفيفها وقال وحشي قتل حمزة طعيمة ابن عدي ابن الخيار قال القاضي كذا في جميع النسخ وصوابه طعيمة ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف وانما طعيمة ابن عدي بن الخيار ابن اخته المقداد ابن الاسود يكتب ابن بالالف لانه المقداد ابن عمرو بن ثعلبة كما صرح به البخاري فيما سياتي قريبا ونسب الى الاسود لانه كان تبناه في الجاهلية فليس ابن هنا واقعا بين علمين كان اكون صاحبه بالنصب يروي اكون انا قال ابن مالك ويجوز بعده الرفع والنصب وهو اجود قال البراء استصغرت انا وابن عمر يوم بدر قيل كانا ابناء اربع عشرة وكان الانصار نيفا واربعين ومائتين قال السفاقسي نصب الاربعين ومائتين بوقوعه اذا افردت عليهم لان نيفا وقع بغير الف ويروى برفع نيف وما بعده هل اعمد من رجل قتلتموه اي هل زاد الامر على رجل قتله قومه فاعمد بمعنى في الرواية الثانية اعمد بمعنى اعجب اي اعجب من رجل وقيل بمعنى اغضب من قولهم عمد عليه اذا اغضب عليه وقيل التوجع والاشتكي والمراد بذلك كلمة يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه وروي هل اعذر اوانه معذور وقعوا على نفر من قريش منهم الوليد ابن عتبة بالتاء المثناة فوق كذا رواه البخاري ووقع في مسلم بالقاف ثم نبه على صوابه من هو اورواية ابراهيم ابن الفقيه والوليد ابن عقبة ابن ابي معيط لم يكن في ذلك الوقت ولد وكان طفلا مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم براسه يوم فتح مكة ابنا عفراء قال البخاري فيما تقدم في باب من لم يخمس الاسلاب وكانا معاذ ابن عفرا ومعاذ ابن عمرو بن الجموح حتى برد بفتح الراء اي سقط ولم يبق الا خروج نفسه يجثو الجاثي البارك على الركب وهي جلسة المخاصم والمجادل ابو مجلز لاحق ابن حميد بميم مكسورة ولام مفتوحة وقيل بفتح الميم والاول اصح قيس ابن عباد بعين مضمومة وبموحدة مخففة اليرموك بسكون الواو ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك وروي في الحديث الثاني ضربوه ضربتين يوم اليرموك على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر فخالف من وجهين واول البيت ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وقراع الكتائب ضرب بعض الجيوش بعضا فاقمناه فقال الموت الشيء تقوم بما هو ماشوم من عتبة مقامه في طوي بفتح الطاء المهملة وكسر الواو واخره ياء مشددة وهي البئر المطوية بالحجارة وجمعها اطواء شفير الركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء بعدها البير انهم ليعلمون انما كنت اقول لهم حق ويجوز في انما الفتح والكسر وروي لحق باثبات اللام وهل بفتح الهاء سبق وهمه البير ثقال ويحك او هبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف مفتوحة وهبلت بفتح الها وكسر الباء الموحدة اي ثكلته امه ثقدته هذا اصل الكلمة في اللغة والهابل التي مات ولدها وقيل بعضهم بفتح الباء والاصح قال القاضي وعندي هنا ليس على اصل الكلمة وانما مفهومه افقدت احسك وغفلت مما اصابك من الثكل بابنك حتى جهلت صفة الجنة اوجنة واحدة الهمزة للاستفهام والواو عاطفة مفتوحة حديث روضة خاخ سبق مرة

Copyright ... University